

شرح معنى "حسبنا الله ونعم الوكيل" | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح في هذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين - [00:00:31](#)

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. احبتي في الله من رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة ان جعل لها مواسم للطاعات. فمن احسن استغلال هذه المواسم - [00:00:53](#)

فوفق بطاعة الله سبحانه وتعالى ولعبادته فيها. فهو المفلاح وهو الناجح. وهو الذي شكروا نعم الله سبحانه وتعالى عليه. واحبتي في الله كلنا يعلم ان ايام العشر الاول من ذي الحجة قد بدأت. هذا الموسم - [00:01:20](#)

العظيم الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه افضل ايام الدنيا هذا الموسم الذي تضاعف فيه الحسنات. هذا الموسم الذي ينبغي فيه ان نكثر من الطاعات. كل الطاعات ولا سيما - [00:01:40](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى. احبتي في الله هذا موسم الذكر. هذا موسم الذكر. ان تنطلق بذكر الله سبحانه وتعالى. الا تتوقف اللسنة عن ذكر خالقها. وعن ذكر بارئها. الذي انعم عليها - [00:01:57](#)

وينوع الانسان في ذكر الله سبحانه وتعالى. فالانسان فرصة في هذه الايام ان يعيش الازكار التي اعرض عنها لفترة طويلة ان يكثر من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - [00:02:17](#)

والله اكبر ان يكثر من لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله. ولكن احبتي في الله حتى ننال الاجر العظيم. وحتى نخرج من - [00:02:34](#)

هذه الايام وقد غيرت هذه الازكار فينا تغييرا حقيقيا. لابد ان نعيش هذه الازكار. فان الذكر الحقيقي هو الذي يخرج من اللسان معبرا عن مشاعر يجدها القلب. ان الذكر الحقيقي هو الذي يخرج - [00:02:54](#)

من اللسان معبرا عما يجده القلب من مشاعر. فاللسان هو تلك المعلقة او المغرفة التي تخرج ما في القلب ويكون الانسان يظهر ما في قلبه. فان الانسان حينما يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله هو بهذا التعبير يشهد على نفسه ويشهد على روجه يشهد على قلبه ويشهد وعلى عقله انه ليس له وجهة ولا يتأله الا لله. انه لا يشترط ولا يحب الا الله سبحانه وتعالى - [00:03:14](#)

فهو يشهد او لا على غيب في قلبه لا يعلمه الناس. فيتكلم بلسانه. فحتى يكون الذكر موافقا مواطنا لما في القلب هكذا يكون الذكر فعالا في قلب الانسان. فاذا احبتي في الله حتى يكون الذكر مغيرا في - [00:03:54](#)

حياتنا ينبغي ان يكون الذكر تعبيراً عما يجده الانسان من مشاعر قلبية ومعنا اليوم ذكر من الازكار التي جاءت في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ونريد ان يكون هذا الذكر - [00:04:14](#)

نتعلم هذا الذكر وان نعيش معاني هذا الذكر. حتى يكون هذا الذكر خارجا من سنتنا معبرا عن مشاعر قلوبنا هو قول الله سبحانه وتعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل. ان يكثر الانسان من هذه الكلمة - [00:04:32](#)

هذه الكلمة التي تكون لك انيسا في الشدائد. هذه الكلمة التي تكون لك رفيقا اذا تولى عنك الناس. هذه الكلمة التي تصبرك اذا وقعت في احداث انت لم تفهم مغزاها. هذه الكلمة - [00:04:54](#)

تعظيما التي جاءت في اكثر من موطن هذه الكلمة التي اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انها شعار للمؤمنين في الازمات هذه الكلمة التي اخبرها الله سبحانه وتعالى انها كانت شعارا للمؤمنين في اشد اوقات الازمات - [00:05:14](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. الحسم لغة هو الكافي فحينما نقول الله والحسيب وكفى بالله حسيبا. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. هو يبلغ رسالات الله ولا يخاف الا الله. الذي يدفعه للاستمرار في تبليغ دعوة - [00:05:34](#)

الله سبحانه وتعالى ولا يخشى الا الله وكفى بالله حسيبا. وكفى بالله حسيبا. قال بعض اهل العلم ان الحسيب اسم الله الحسيب او صفة الله الحسيب انا لمعنى الكافي احسبك اي - [00:06:01](#)

اعطاك حتى قلت حسبي كافيا. جزاء من ربك عطاء حسابا. اي ان الله يعطي المؤمنين قضاء حتى يكونوا في الجنة يا رب اكتفينا اكتفينا. هذا معنى عطاء حسابا. ولكن الكريم يزيد - [00:06:21](#)

من فضله يعني اخر واحد خروجا من النار ويدخل الجنة يقول الله له سبحانه وتعالى اترضى ان لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول يا رب رضيت واكتفى. فيقول له فان لك مثله - [00:06:41](#)

ومثله ومثله ومثله فيقول رضيت يا رب فيقول له عشرة اجزاء يعطي الله سبحانه وتعالى فوق الكفاية. الملك سبحانه وتعالى الكريم. فحينما تقول الله حسيب اي يكفيك كل شيء وكفى بالله حسيبا ان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى - [00:07:01](#)

سيفكر الا في رضا مولاه. وقال بعض اهل العلم الحسيب ليس من الكافي ولكن من الذي يحاسب الناس. هو الذي يعلم عدد الاعمال وذرات الاشياء والخفايا والنوايا فيحاسبهم عن علم وخبرة - [00:07:30](#)

اذا احنا قلنا حسبي الله ونعم الوكيل اخترنا معنى قول الكافي يعني ايه حسبي الله يعني اكتفى بالله. يعني ايه اكتفى بالله؟ يعني ايه واحد مكتفى بالله؟ عشان تعرف يعني ايه الكلمة دي؟ قال ابن عباس - [00:07:50](#)

البخاري هذه الكلمة حسبي الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار وتخيل هذه اللحظات هو في الهواء. سيدنا ابراهيم في الهواء. لحظات اقل من لحظات ويلامس جسده النار - [00:08:08](#)

هذه النار العظيمة التي اجتمع القوم ليشعلوها. ظلوا ايام يشعلوها هذه النار. يجمعوا الحطب ويجمعوا ويشعلوا هذه النار حتى قيل عنها كما في الاسرائيليات لو مر من فوقها الطير لسقط مشوي - [00:08:28](#)

العظيم. وابراهيم عليه السلام يلقي في الهواء في هذه اللحظة اكتفى بالله من ينفعه في هذه اللحظة؟ فقال حسبي الله اكتفى بالله. لا يريد ناصرا الا الله وفي رواية كان اخر ما قال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل. وفي البخاري ايضا - [00:08:46](#)

وفي رواية كانت خارج صحيح ان اول ما قال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل. فقال الشراح كان اول ما قال واخر ما قال حسبي الله ونعم الوكيل. فكانت هذه الكلمة هي ما قالها ابراهيم عليه السلام. متخيل مشهد - [00:09:13](#)

يربطوه في الوثاق وفي المنجنيق ويضعوه وهو يلقي في الهواء من الذي يستطيع ان يتدخل في هذه اللحظة لينقذ ابراهيم من الذي سوف يستطيع ان يطفى النار؟ من الذي يستطيع ان يوقف الجاذبية الا تجذب ابراهيم الى الارض؟ من الذي يستطيع - [00:09:33](#)

ان يأمر الماء ويطفى النار. من الذي يستطيع ان يقول للنار؟ كوني بردا وسلاما فقال ابراهيم حسبي الله وكفيل اكتفيت به ربا رضيت به فانا ابغ دينه حسبي الله. اكتفيت به. ولكن - [00:09:53](#)

تكون صادقا في هذه الكلمة تقول بعدها وايا كانت النتائج فلقد عليك يا رب وفوضت اليك امري انت وكيلى ونعم الوكيل. فانا راض بقضائك فحينما تقول حسبي الله فتقول ونعم الوكيل - [00:10:14](#)

انا وكلت ربنا. فوضت ربنا ليه؟ فوضت هذا الامر لله سبحانه وتعالى. فترضى بقضائه. فمن العيب ان توكل الله ثم لا ترضى به فمن

سوء الظن ان تقول حسبي الله ثم لا ترضى به وكيفا. ثم لا ترضى بقضائه وقدره. لابد ان - [00:10:41](#)
لأنك قد وكلت الكريم الجميل القدير سبحانه وتعالى. فحينما تقول حسبي الله فكن صادقا فيها فالذين قالوا حسبنا الله كانوا صادقين.
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يبقى اذا الانسان حينما يقول حسبي الله لا بد ان يكون صادقا. الحسبة هو الكافي. وان يريدوا ان
يخدعوا - [00:11:05](#)

لو المشركين عايزين يعملوا فيك خدعة وانت لا تعلم. وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله. هو الذي ايدك بنصره المؤمنين ويقول
الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي حسبك الله - [00:11:37](#)
ان تكتفي شعور في قمة الامان. رجلا سلما للرجل. ان ترضى بالله. ليكفيك كل كلما اهمك حينما تقول حسبي الله وترضى ان يكفيك
الله انت اصلا لا تستطيع ان احتياجاتك. يعني ممكن الواحد هو اصلا مش عارف ايه احتياجاته. ومش عارف ايه اللي ينفعه. هيدبرها
ازاي؟ لذلك لما نيجي - [00:11:54](#)

جمع المواطن اللي جاي فيها ذكر حسبي الله ابن عباس البخاري يقول قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد محمد صلى الله
عليه وسلم. حينما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا - [00:12:24](#)
حسبنا الله ونعم الوكيل. هي كلمة الخليلين كما قال ابن هريرة في الشرح الحديث كلمة الخليلين الكلمة التي اجتمع عليها ابراهيم
عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم يبقى حينما القي في النار في الهواء وفاقد لكل الاسباب والاذى في اقرب الاشياء منه. النبي
صلى الله - [00:12:44](#)

وسلم واصحابه قالوها حينما قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. ورويت بعض الاثار كما قال ابن رجب ان امنا عائشة
قالت حسبي الله ونعم الوكيل في حادثة الافك حينما فقدت العقم وذهب الجيش بدون امنا - [00:13:11](#)
عائشة وكانت بمفردها فكانت تردد حسبي الله ونعم الوكيل. وفي رواية الترمذي حسننها بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان بين اصحابه فقال لهم كيف انعم وقد انتقم صاحب القرن القرن - [00:13:31](#)
ويوشك وحنا جبهته ويوشك ان ينفخ فيه. يعني استعظم ذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم المستثقلون وكان ثقيلا عليهم
خافوا من هذه النفخة. نفخة السوء. فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا نقول - [00:13:50](#)
عايزين حاجة تظمننا. ما هو الذكر الذي نكثر منه في هذه الاوقات في الدنيا حتى نصل الى هذا الموقف. ما هو الذكر قال قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل يعني في الشدائد حينما تفقد كل الاسباب - [00:14:10](#)

حينما تكون في موقف تخاف فيه من المستقبل كما في موقف امنا عائشة. لا تعلم ما الذي سيحدث. حينما يجتمع عليك الناس
ويتكلمون عليك كما في موقف امنا عائشة. حينما يجتمع عليك الناس يريدون ان يضروك كما في سورة ال عمران. الذين قالهم اناس
ان الناس قد جمعوا لكم فحشهم - [00:14:31](#)

حينما يخاف الناس من الشدائد بل يخاف على دينه. كما يخاف من نفخة الصور يخاف على دينه. يقول حسبي الله ونعم الوكيل. ان
عنك كل الناس. قال ربنا فان تولوا يعني لو كل الناس انصرفت عنك يا محمد في ختام - [00:14:51](#)

سورة طه في سورة التوبة فضحت المنافقين. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم مطمئنا له لو انصرف عنك كل الجيش. فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو. عليه توكلت طالما اكتفيت به فلتتوكل عليه - [00:15:11](#)
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت. وهو رب العرش العظيم هذه المواطن حينما تفقد كل شيء حينما لا يقف بجوارك احد حينما لا
يكون معك سبب حينما تخاف - [00:15:37](#)

من الشدائد حينما تخاف من الاقدار حينما يتركك كل الناس فليكن لسانك رطبا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل ولتكن واثقا وانت تقول
هذه الكلمة. انت تفوض الله. انت تعتمد على الله. قالها ابراهيم حين القي - [00:15:56](#)
هي في النار قال الله سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع قمة اللام هزيمة شديدة جراح دماء
شهداء بعد غزوة احد. بل ان النبي صلى الله - [00:16:18](#)

الله عليه وسلم نزل الدم من وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم. ومات احب الناس اليه حمزة ومصعب رضي الله عنه في هذه الاوقات يأتي الامر بالنبي صلى الله عليه وسلم اننا سنلحق ونلاحق جيش المشركين - [00:16:37](#)
في بدر السوق رسول فاستجابوا لله ورسوله من بعد ما اصابوه من قبل. حينما هموا بالاستجابة بعد كل هذه الالام البدنية جاءت الالام النفسية. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:16:56](#)

فاخشوه فاجتمعت عليهم الالام البدنية والالام النفسية. اجتمعت عليهم الجراح والدماء وفقد الخلان ثم اجتمع مع ذلك تلك الالام النفسية والكلمات المثبطة. رايعين فين فالمشركين اعدوا لكم الجموع. قيل ان ابو سفيان ارسل احدهم ليقول ذلك ليخوف المسلمين - [00:17:16](#)

انتم رايعين فين ؟ انتم لسة انا هتكون عدة ولا عتاب. دا انتم لسة مهزومين. دا انتم وانتم في كامل صحتكم تهزمتكم. فما بالكم وانتم في جراحكم ده هم اعدوا لكم كل العدة. لقد اجتمعوا لكم ان الناس قد جمعوا لكم فاشوهم. وبالرغم من - [00:17:46](#)
كل هذه الامور زادتهم وقالوا وكانت الكلمة التي ثبتتهم في هذا الموقف هي الكلمة التي ثبتت قلب ابراهيم فيما هو في الهواء وقالوا حسبنا الله. نحن اصلا لن نعتمد على قوتنا. بل قد نخذل من - [00:18:06](#)

اعتمادي على قواتنا انتم تقولون انتم في جراح انتم في الام انتم فقدتم الخلان نحن لم نعتمد على قوتنا ولا على اخواننا. تقولون انهم جمعوا لنا نحن لا نعتمد على قوة. نحن يكفيننا الله - [00:18:29](#)

حسبنا الله وهو نعم الوكيل. خرجنا لرضاه نلتهم رضاه. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله كانت هذه الكلمة ثباتا له والله بفضل عظيم. ثم يقول الله سبحانه وتعالى في مواطن الشدائد حينما تفقد كل الاسباب - [00:18:49](#)
في هذه المواطن تكثر وسوسة شياطين الانس والجن في هذه المواقف يكثر كلام الشياطين. انما ذلكم الشيطان. هذا القول الذي انتشر ان الناس قد جمعوا لكم فاشوهم فهذا القول هو من قول الشيطان. تلقاه شيطان انس بثه في الناس - [00:19:20](#)

اياك ان يفت في عرضك كلام الناس. اياك ان يفت في عضدك كلام الناس. اياك ان تستمع الى الشيطان انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. قال بعضهم يخوف اوليائه ان يخوفكم باوليائه. اي ان الشيطان لا يستطيع ان يفعل لكم شيئا الا من - [00:19:47](#)
هلال المشركين والله ناصرهم فقولوا حسبنا الله لقول اكثر مرة عن ابن عباس ومجاهد وقتله انما ذلكم الشيطان يخوفكم بماذا؟ باوليائه من المشركين. فلا تخافوا المشركين وخافوا الله معنى الاية انما ذلكم الشيطان لا يستطيع الشيطان ان يخوف الا الضعفاء -

[00:20:17](#)

الا من اختاروا الشيطان وليا. فالشيطان لا يخوف المؤمنين. انما يخوف اوليائه فقط الذين تولوا الشيطان يعني ليه تدودنه للشيطان وتولى الشيطان وكانت اقرب الكلمات الى اذنه كلام الشياطين الانس والجن اصحاب القلوب - [00:20:47](#)
ضعيفة هو الذي يخاف. اما الذي لا يستمع الى كلام شياطين الانس والجن. ويستمع الى كلام الله. يقول حسبي الشيطان يسلط على قلب الانسان ويخوفه على قدر استماعك لوسوسة شياطين - [00:21:10](#)

بل الانسان احيانا يكون في قمة الامان يعمل في دين الله سبحانه وتعالى ويعمل في دنياه. ويكون راضيا بما قسمه الله لك. واذا به يستمع الى اهل الفزع. والى اهل الهلع - [00:21:32](#)
والى اهل الجزع فاذا به يصبح خائفا ويتقلب قلبه بعد ان كان مطمئنا. لماذا تستمع له واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. لماذا تستمع له؟ انصرف عنه - [00:21:49](#)

في لحظات مقاومة هذا الكلام لحظات مقاومة الكلام المخيف المفزع. هي لحظات زيادة الايمان. فاشوهم فزادهم وقالوا حسبنا الله. لحظات الاعراض عن كلام التخويف لحظات الاعراض عن كلام اهل الجزع - [00:22:07](#)
هي لحظات زيادة الايمان. لحظات الاعتماد على الله لحظات مقاومة القلب للانصياع لشياطين الانس والجن هي لحظات زيادة الايمان. فاشوهم فزادهم ايمانا. لذلك بعض المفسرين كان متعجب. ما الذي جعل ايمانهم يزداد - [00:22:27](#)

ليه ايمانهم زاد؟ قال هل المجاهدة النفسية التي بذلوها ام تكرار كلمة حسبنا الله ونعم الوكيل ام الاستجابة بعد ما اصابهم القرع؟ كل

هذه الامور جعلت ايمانه يزداد اذا انت ببجي وساوس الشياطين للتخويف. دائما الشيطان يريد ان تعيش فزعا. هلوعا جزوعا -

[00:22:47](#)

الشيطان يعدكم الفقر. دايم الشيطان يريدك ان تكون خائفا. انما النجوى من الشيطان الذين امنوا. الشيطان عايزك خايف. الشيطان عايزك حزين. انما ذلكم الشيطان يخوف. الشيطان عايزك تخاف الشيطان عايزك حزين دائما تكون في خوف وحزن والم -

[00:23:15](#)

مقاومة وسوسة شياطين الانس والجن تزيدك ايمانا ثم بعد ذلك يحفظك الله سبحانه وتعالى بفضلك فانقلبوا بنعمة من الله وفضل.

فقال ربنا انما ذلكم الشيطان اي فاعرضوا عن هذا في كلام لما تسمعه هذا كلام الشياطين - [00:23:42](#)

يأتي في صورة نصيحة وقت قيل من اسباب النزول انه وكأنه جاء ناصحا له. يقول له اين تذهبون؟ تحاربون قريش وقد جمعوا لكم

انصرفوا عنه تأتيك احيانا في صورة نصيحة - [00:24:04](#)

وانها حينما تسمعه حينما يضطرب قلبك وتعرض عن طريق الله بسبب هذا الكلام فاعلم يقينا انه الشياطين. انما ذلكم الشيطان حصرا

وقصرا. انما ذلكم الشيطان وفعل ذلك يخوف اوليائه. فلا تخافوهم وخافوهم - [00:24:21](#)

ان كنتم مؤمنين. اذا احبتي في الله هذه الكلمة التي تطمئن الانسان هذه الكلمة التي لو اننا قلناها ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله

وقالوا حسبنا الله لو انهم قالوها لو ان اهل النفاق قالوها لو ان اهل النفاق رضوا بالله ربا في مشكلة لم يرضوا - [00:24:45](#)

انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله راغبون لو انهم قالوا لو ان الانسان

يداوم عليه لو ان الانسان يصدق ما وقع في هذا الحضيض من - [00:25:13](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. لذلك قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي معنى الآية كما

قال ابن القيم وابن كثير وكثير من المفسرين ان معنى الآية يا ايها النبي - [00:25:34](#)

حسبك الله ثم تقف ومن اتبعك من المؤمنين ايضا حسبهم الله. ليس لكم جميعا الا الله. فلا تعتمد عليه. انما توكل على الله. فان تولوا

فقل حسبي الله يا ايها النبي حسبك الله. حينما يسمع الانسان هذه الآية يقول ها هو النبي صلى الله عليه وسلم. يتوكل على الله والله

كافيه فما - [00:25:54](#)

اين نحن؟ طب احنا المسلمين. طب ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله. نريد من هذه نريد هذا العطاء

نريد ان نسمع هذه الكلمة. نريد ان يكفيننا الله ما همنا. عايزين يتقال لنا حسبكم الله. هي كافيكم - [00:26:22](#)

يا ايها النبي حسبك الله. فيقول الله لك اذا اردت ان يكفيك الله وان يكون الله سبحانه وتعالى هو حسبك وكافيك فاتبع النبي صلى

الله عليه وسلم. ومن اتبعك من المؤمنين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيره - [00:26:42](#)

اذا فالكفاية على قدر الاتباع. ومن اتبعك من المؤمنين. والناقصة بالناقص عايز تكفى ما اهمك اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. على

قدر نقصانك من اتباعه على قدر نقصان الكفاية - [00:27:05](#)

والله اذا كفاك فلتطمئن. فسيكفيهم كلهم. كلهم فسيكفيهم الله. قال ربنا انا كفيك الموضوع انتهى. انا كفيك المستهزئين وقد كان.

حينما طبعا تفسير هذه الآية بس يا اما في التفاسير الاثرية تذكر الاثار تجد التفاسير تعد كل من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم

- [00:27:26](#)

اذكر ماذا فعل الله بك؟ لماذا؟ لان الله قال انا كفيك. فانتهى الامر فلنكثر من حسبي الله ونعم الوكيل. واسألك اليس الله بكاف عبدك

هل في قراءة متواترة رائعة؟ اليس الله بكاف عبادة - [00:27:56](#)

مش بس عده النبي صلى الله عليه وسلم اليس الله بكاف عبادة؟ نقول بلى. حسبنا الله ونعم الوكيل. يقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام - [00:28:22](#)

على من لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ايها الاحبة في الله في هذا الموسم موسم العشر من ذي الحجة ينبغي ان نكثر من

ذكر الله سبحانه وتعالى. ولكن احبتي في الله نريد هذا الموسم ان يكون مختلفا ان - [00:28:35](#)

غير في مشاعرنا وفي عقائدنا. وان يغير في علاقتنا بالله سبحانه وتعالى. نريد ان يكون الذكر مغيرا حقيقة فيه فحينما نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:28:52](#)

ان نتفكر فيما نقول. هذه الازكار شرعت لنا ان نكررها. يعني غالب الازكار شرع لنا فيها ان تكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. ان تكثر منه حسبنا الله ونعم الوكيل. تكرار هذه الازكار - [00:29:12](#)

يجعل هذه المعاني تتكرر في قلبك. حينما تكرر هذه الازكار حينما تقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله تستشعر نعم الله عليك. حينما تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. انت تنتقل من مناطق الخوف الى - [00:29:32](#)

مناطق الامن انت الان تنتقل من مناطق الفرع الى مناطق الطمأنينة. لانك ايقنت ان الله اكبر من كل شيء. تقول الله اكبر فحينما تكثر من الذكر وانت تتفكر في معانيه. هذا يغير فيك حقيقة. يغير فيه علاقتك بالله. يغير في اقبالك - [00:29:52](#)

على الله سبحانه وتعالى. فخرجنا اليوم بمعنى قول الله سبحانه وتعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. لابد طالما انك فوضت امرك الى الله ان تتوكل عليه - [00:30:12](#)

فهو نعم الوكيل سبحانه وتعالى. قيل الوكيل هنا بمعنى مفعول اي توكل اليه الامور. كل الامور توكل كل الى الله فهو نعم من توكل اليه الامور سبحانه وتعالى. فحينما تفوض امرك الى الله لابد ان ترضى بقضائه وقدره. ايا كانت النتائج سواء تحققت - [00:30:26](#)

سواء لم تتحقق دنياك. سواء تأخرت النتائج في كل ذلك لابد ان ترضى بقضائه وقدره. وهكذا كان ابراهيم عليه السلام وهكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم كما قال ابن هـي كلمة الخليلين كانوا يقولون هذه الكلمة - [00:30:51](#)

راضين بقضائه وقدره سيدنا ابراهيم حينما قال حسبنا الله ونعم الوكيل لم يكن يعرف ما الذي سيحدث. حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته حسبنا الله ونعم الوكيل لم يكن - [00:31:11](#)

النتائج. حينما قالت عائشة رضي الله عنها حسبي الله ونعم الوكيل لم تكن تعرف النتائج. حينما يكثر الانسان من هذه الكلمة اذا اجتمعت عليه الشدائد اذا امسك صاحب القرن بالقرن يعني يوشك ان ينفق ان ينفخ فيه فلتكثر استعدادا للدار الآخرة - [00:31:25](#)

استعدادا لهذه الشدائد العظام فلتكثر من قول حسبنا الله ونعم الوكيل. الانسان يفوض امره الى الله سبحانه وتعالى متوكلا عليه راضيا بقضائه وقدره. هو سبحانه وتعالى ارحم بنا من امهاتنا. هو سبحانه وتعالى - [00:31:45](#)

لطيف الذي يسير الامور بلطف انت لا تراه. الله سبحانه وتعالى الحكيم الذي يقدر الاقدار بحكمة انت لا تعلمه الله سبحانه وتعالى الجميل الذي يفعل بنا كل جميل ونحن لا نرى ذلك. فعقولنا قاصرة. فليتهموا - [00:32:05](#)

الانسان فليتهم الانسان نفسه دائما وان يتهم عقله وليتهم تفكيره وليتهم نفسه ولا يتهم الله ابدا ولا الظن بالله ابدا فما هو يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت ويقول لا اله الا انت سبحانك - [00:32:25](#)

يا ربي عن كل نقش. انزهك ان اسئد بك الظن. ولكني اتهم نفسي دائما اني مؤكدا اني كنت من فانا دائما فالظلم اصلا من عادتي وانا فيه من الماضي ومستقر فيه. واما عادتك يا رب - [00:32:45](#)

انت منزه عن كل نقص حاشاك سبحانك. فانا انزهك عن كل نقص. قالها وهو في بطن الحوت يذهب به الى الاعماق في ظلمات ثلاث فقال لا اله الا انت لن يخرجني من هذا الموقف الا انت. اما عن سبب ما وقعت فيه فانا انزهك - [00:33:05](#)

فيا ربي فافعالك كلها حكمة وافعالك كلها رحمة وافعالك كلها جميلة. انما النقص عندي انا قالت اني تأكيدا كنت من الماضي من الظالمين العالقين في ظلمي. فانا اتهم نفسي دائما لا اسارع باتهام - [00:33:25](#)

اي موقف واي اضطراب في الحياة نساوع في اتهام الله سبحانه في اتهام الله سبحانه وتعالى. قل لنا يا رب لما تفعل قنا فاذا فوضت الى الله سبحانه وتعالى فلترض به وكيفا. ولترض به كفيلا فلنكثر من قول الله سبحانه وتعالى وقول نبينا - [00:33:45](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفيني كل ما اهمنا. اللهم اكفنا كل ما اهمنا. اللهم اصرف عنا الهموم. اللهم لفعل ما تحب وترضى وهيه لنا من امرنا رشدا. اللهم اعنا في هذه الايام على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا في هذا - [00:34:05](#)

الايام على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. امين يا رب. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما

بطن اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا

واستغفر الله لكم سبحانك اللهم وبحمدك - 00:34:25

- 00:34:45